القافية

تعريفها

حدودها

حروفها

حركاتها

ألقابها

عيوبها

العروض والقافية ٢٠٢٤-٢٠٢٥

حركات القافية

لحروف القافية- الآنفة الذكر- ست حركات هي: **المَجْرَى / النَّفاذ / الحذو/ الإشباع / الرَّس / التوجيه ,** وهذه تفصيلاتها:

١- **المجرى:** هو حركة حرف الروي المطلق , نحو : فتحة الصاد في (عَصَاْ) , وكسرة الراء في (الدارِ) , وضمة الباء في (خطوبُ), وقِسْ على ذلك فيما يعرض لكَ من قواف .

٢- **النفاذ :** هو حركة هاء الوصل- الواقعة بعد الروي- نحو: فتحة الهاء في (مَقَاْمُهَاْ), وكسرتها في (كِسَاْئِهِي) , وضمتها في (أعْمَاْؤُهُو) .

٣- **الحذو:** هو حركة الحرف الذي قبل الردف , نحو : فتحة الصاد في (أَصَاْبَاْ), وكسرة الميم في (جَمِيْلِي) , وضمة الميم في (صُمُوْدُو) .

٤- **الرسُّ :** هو حركة الفتحة قبل ألف التأسيس , نحو: فتحة الواو في (رَوَاْحِل) , وحركة الباء في (مَبَاْزِل) .

٥- **الإشباع :** هو حركة حرف الدخيل , نحو: كسرة الكاف في (أمَاْكِن) , وضمة السين في (تَمَاْسُك) .

٦- **التوجيه :** هو حركة حرف ما قبل الروي في القافية المقيدة , نحو: فتحة القاف في (المُعْتَقَلْ) , وكسرة الميم في (الحَمِقْ) , وضمة الحاء في (السُّحُقْ) .

ألقاب القافية

للقافية خمسة ألقاب , أو تسميات, هي الآتي:

العروض والقافية ٢٠٢٤-٢٠٢٥

١- **المترادف :** تُلَقَّبُ القافية بالمترادف إذا اجتمع في آخرها حرفان ساكنان- وهو خاص بالقافية المقيَّدة- وتتكون من سبب خفيف وحرف ساكن رمزها (/هـ هـ), نحو:

لا تلتمس وصلة من مخلفٍ ولا تكن طالبا ما لا ينالْ

فالقافية (نَالْ) وقع فيها حرفان ساكنان مترادفان هما, اللام والالف .

٢- **المتواتر:** وتُلقبُ القافية بالمتواتر إذا وقع بين ساكنيها حرف متحرّك, وتتكون من سببين خفيفين رمزها (/هـ/هـ) , نحو:

هذا الهوى ضوءٌ بداخلنا ورفيقنا ورفيق نجوَاْنَاْ

فالقافية (وَاْنَاْ) وقع بين ساكنيها- وهما الألف الأولى , والألف الأخيرة - نون مفتوحة .

٣- **المتدارك :** وتلقب القافية بالمتدارك إذا وقع بين ساكنيها حرفان متحركان متتاليان, وتتكون من سبب خفيف , ووتد مجموع رمزها (/هـ//هـ) , كما في قول الشاعر نزار قباني:

هي من فنجانها شاربة وأنا أشربُ من أجفَاْنِهَاْ

فالقافية (فَاْنِهَاْ)- في البيت الآنف- وقع بين ساكنيها- الألف الأولى والآلف الأخيرة- نون مكسورة وهاء مفتوحة .

٤- **المتراكب :** وتلقب القافية بالمتراكب إذا وقع بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات متتاليات, وتتكون من وتد مفروق , ووتد مجموع رمزها(/هـ///هـ) , كما في قول الشاعر نزار قباني :

فمنْ يدافع عني يا مسافرةٍ ؟ مثل اليمامة بين العين وَالْبَصَرِ

العروض والقافية ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

فالقافية (ولْ بَصَرِيْ) وقع بين ساكنيها - حرف اللام , والياء الناتجة عن إشباع كسرة الراء- ثلاثة متحركات على التوالي هي الباء المفتوحة , والصاد المفتوحة , والراء المكسورة .

٥- **المتكاوس:** وتلقب القافية بالمتكاوس إذا وقع بين ساكنيها أربعة أحرف متحركات متتاليات , وتتكون من سبب خفيف , وفاصلة كبرى رمزها(/هـ////) ويمثلها (لَاْ هُ فَجَبَرْ) , كما في قول الراجز العجاج :

قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الْإِلَهُ فَجَبَرْ

فالقافية (لَهُ فَجَبَرْ) وتُكتب عروضياً (لَاْ هُ فَجَبَرْ) .

عيوب القافية

للقافية **نوعان** من العيوب : **أحدهما** ما يقع في الروي وحركته (المَجْرى) , هي : **الإقواء / الإيطاء / التضمين** , ودونك تفصيلاتها:

١- **الإقواء:** هو اختلاف حركة حرف الروي في القصيدة الواحدة- أي أن يأتي بيت مرفوعا وبيت آخر مجرورا- نحو قول النابغة الذبياني:

مِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِيْ عَجْلانَ ذَا زَادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

زَعَمَ البوارحُ أنَّ رحلتنا غداً وبذاكَ خَبَّرنا الغرابُ الأسْوَدُ

فقد اختلفت حركة حرف الروي (الدال)- في البيتين الآنفين- فجاءت في الأول كسرة, وفي الثاني ضمة, وهو ما يُعدُّ عيباً من عيوب القافية.

العروض والقافية ٢٠٢٥-٢٠٢٤

٢- **الإيطاء:** هو تكرار كلمة القافية في القصيدة الواحدة بمعنى واحد بعد بيتين إلى السبعة , فإنْ كان بمعنيين مختلفين لم يكن إيطاءً , نحو , (ذَهَبْ) بمعنى التبر أو الجوهر, (وذَهَبَ) بمعنى الفعل , فكلما بَعُدَ الإيطاء في القصيدة الواحدة كان أحسن .

٣- **التضمين :** هو أن تتعلق قافية البيت بالبيت الذي يأتي بعده من حيث المعنى , كما في قول الشاعر النابغة الذبياني:

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَنْ تَمِيْمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يومِ عُكَاظَ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَارِدَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْقِ الْوِدِّ مِنِّيْ

فقد وقع خبر إنَّ (شهدتُ) في بداية البيت الثاني , وهذا يُعدُّ عيباً من عيوب القافية. ومنه ضرب آخر يكون البيت الأول منه قائما بذاته يدلّ على جمل غير مفسَّرة يفسِّرها البيت الذي بعدها فكلاهما اقتضى الآخر؛ من هنا لا يُعدُّ عيباً, نحو قول الشاعر امرئ القيس:

وَتَعْرِفُ فِيْهِ مِنْ أَبِيْهِ شَمَائِلاً وَمِنْ خَالِهِ وَمِن يزيدَ ومن حجرْ
سَمَاحَةَ ذَا وَبِرَّ ذَا وَوفاءَ ذا وَنَائلَ ذا إذا صَحَا وإذا سَكِرْ

أمّا **العيب الآخر** من **عيوب القافية** فيقع في الحروف التي تكون قبل حرف الروي ويصطلح عليه بـ**(السِّناد)**, ودونك تفصيلاته :

العروض والقافية ٢٠٢٤-٢٠٢٥

١- **سناد التأسيس :** هو أن يأتي- في القصيدة الواحدة- بيت مؤسّساً , وبيت غيرَ مؤسّس , كما في قول الشاعر:

نِسيانُ أمِّيَ يا لبنانُ أهونُ من نسيانِ حبِّكِ عندي أو تناسيهِ

يجلّ شوقي إلى مرآكِ عن مثل جلال حسنك عن وصفٍ وتشبيهِ

فقد وقع حرف التأسيس في البيت الأول في كلمة (تناسيهِ) , ولم يقع في البيت الثاني في كلمة (تشبيهِ) , وهذا يُعدُّ عيباً من عيوب القافية .

٢- **سناد الحذو :** هو الحركة التي تكون قبل الردف, كقول عمرو بن كلثوم :

ألا هُبِّي بِصحنكِ فاصْبحِيْنَا

تُصَفِّقُهَا الرّياحُ إذا جَرَيْنَا

فقد جاء حرف الحاء في كلمة (اصْبحِيْنَا) مكسوراً , وجاء حرف الراء في كلمة (جرينا) مفتوحاً , وهذا يُعدّ عيباً من عيوب القافية . أمّا إذا جاءت الكسرة مع الضمة فان ذلك لا يُعدّ عيباً قافوياً , نحو قول الشاعر نفسه :

إلا هبي بصحنك فاصبحِيْنا

تَرَبَّعَتِ الأجَارِعُ وَالمُتُوْنَا

فقد جاء حرف الحاء في كلمة (اصْبحِيْنَا) مكسوراً , في حين جاء حرف التاء في كلمة (مُتُوْنَا) مضموماً , وهذا لا يُعدّ عيبا.

٣- **سناد التوجيه:** هو أن يكون قبل الروي المقيَّد فتحة مع ضمة- أوكسرة- نحو :

فلا وَأبيكِ ابْنَةَ العامِريِّ لا يَدَّعِي القومُ أنِّي أَفِرّْ

إذا ركبوا الخيلَ واسْتَلْأمُوا تَحَرَّقَتِ الأرضُ واليومُ قَرّْ

العروض والقافية ٢٠٢٥-٢٠٢٦

فقد جاء حرف الفاء في البيت الأول في كلمة (أَفِرْ) مكسوراً, في حين جاء حرف القاف في البيت الثاني في كلمة (قَرْ) مفتوحاً وهذا يُعد عيباً من عيوب القافية. أمّا إذا جاءت الكسرة مع الضمة فذلك لا يُعدّ سناداً , أو عيباً من عيوب القافية .

٤- **سناد الإشباع** : هو تغيير حركة حرف الدخيل , فالضمة مع الكسرة لا تُعدّ عيباً من عيوب القافية . أمّا إذا كانت مع الفتحة فتعدُّ عيباً , وكذلك الفتحة مع الكسرة تُعدُّ عيباً قافوياً .

٥- **سناد الردف** : هو أن يأتي بيت مردوف وبيت غير مردوف , نحو:

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرسِلاً فأرْسِلْ حَكيماً وَلا تُوصِهِ

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ الْتوى فشاوِرْ لبيباً ولا تعْصِهِ

العروض والقافية ٢٠٢٤-٢٠٢٥